Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرعياً. يرى أنها كانت تثقل النحو وتجهد دارسه وترهقه من أمره عُسْراً. وقد توصل إلى أساسين جديدين: خامس وسادس، ضمهما إلى الأسس السابقة، أما الأساس الخامس، فهو حذف زوائد كثيرة فى أبواب النحو، يرى أنها تُعْرَضُ فيه دون حاجة، فهى تتصل بشروط يرى أنها تقحم على الباب تغنى عنها الأمثلة وتتصل بأحكام تحشد، فى الباب تغنى عنها أيضاً أمثلته وصيغه، ويرى أنها تتصل بصيغ نادرة أو شاذة يزجُّ بها فى الباب زجّاً، وتتصل بعقد وألغاز فى بعض الأبواب لا تكاد تُفْهَمُ إلا بأن يجدَّد لها الإفهام مراراً وتكراراً. وكثيراً ما تدفع إلى بلبلة فى الحكم النحوى السليم وفقاً لوجهة نظره. والأساس السادس يرى أنه لا يقل أهمية عن سابقه، وهو خاص بزيادة إضافات لأبواب ضرورية ـ بجانب إضافات فرعية تتخلل الكتاب ـ لتمثل الصيغة العربية وأوضاعها تمثلا يرى أنه دقيق، ومن الأبواب التى رأى الدكتور شوقى ضيف حذفها [1] بابا التنازع والاشتغال فيرى أنه يتسلط فيه عاملان على معمولٍ واحد، ولذلك أربع صيغ : أن يتنازع فعلان فاعلا فى مثل : «قام وقعد إخوتك». أو مفعولا به فى مثل : «زيد قرأ ودرس الكتاب» أو يطلب الأول المعمول على أنه فاعل والثانى على أنه مفعول به مثل : «قابلنى وقابلت زيداً» أو يطلبه الأول على أنه مفعول به والثانى على أنه فاعل مثل «قابلت وقابلنى زيد». والبصريون يعملون الثانى دائماً ويضمرون الفاعل فى الأول. فيقولون : «قاموا وجلس التلاميذ» والكوفيون يعملون الأول. ويضمرون الفاعل فى الثانى فيقولون «قام وجلسوا التلاميذ» ولا يكتفى الكوفيون بإضمار الفاعل مع الفعل الثانى بل يضمرون أيضاً معه المفعولات. ولا يضمرها البصريون مع الفعل الأول ويرى الدكتور شوقى ضيف أن هذا القصور للكوفيين والبصريين جميعاً للباب لا تشهد له النصوص العربية على ألسنة الشعراء، بل على العكس، ما جاء عن العرب يشهد بأن الفعلين فى الباب فى مثل : «قام وجلس التلاميذ» يتسلطان على فاعل واحد دون إضمار فى الأول كما يقول البصريون، وأيضاً دون إضمار

(١) انظر : تجديد النحو ، د. شوقى ضيف، ص ١٨، ١٩